نـــــور يسوع المسيح الـف ـالب XPIΣTOY Φ Ω Σ المسيح

جمعية نـور المسيح السنة الثانية والعشرون- عدد 1118 Issue No: 1118 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 914 327 580 غربي (12/ 05/ 2013) شرقي (29/04/ 2013) Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الأوّل بعد الفصح المجيد ـ أحد توما الرسول

٤/٢٩ ش ٥/١٢ غ اللحن الأوّل الأيوثينا الأوّل

طروبارية القيامة باللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)

طروبارية القيامة على اللحن الأول : ان الحجر لما ختم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند،قمت في اليوم الثالث ايها المخلص،مانحا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السماوات هتفوا اليك يا واهب الحياة : المجد لقيامتك ايها المسيح ، المجد لملكك ، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية الأحد الجديد اللحن السابع: فيما كان القبر مختوماً أشرقتَ منه ايها المسيح الاله. وفيما كانت الابواب مغلقة وقفت بالتلاميذ يا حياة الكلّ وقيامتهم. وجدّدت لنا بهم نعمة الروح المستقيم بحسب عظيم رحمتك.

القنداق على اللحن الثاني (أو الثامن): ولئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

عظيمٌ هو ربُّنا وعظيمةٌ هي قوته سبحوا الرب فانه صالح

فصل من اعمال الرسل القديسين (٥:١٢-٢٠)

في تلك الايام جرت على ايدي الرسل آياتٌ وعجائب كثيرةٌ في الشعب. (وكانوا كلهم بنفس واحدة في رواق سليمان * ولم يكن احدٌ من الآخرين يجترئُ ان يخالطهم. لكن كان الشعبُ يعظّمهم * وكان جماعاتٌ من رجال ونساء ينضمون بكثرة مؤمنين بالرب)* حتى ان الناس كانوا يخرجون بالمرضى الى الشوارع ويضعونهم على فُرُشٍ واسرَّةٍ ليقع ولو ظلُّ بطرس

الميتة ، واقفٌ أمامهم حيّاً في ملء قوّة الحياة. الموت الذي تراءى لأعينهم أنه ساد عليه وأنزَلَه القبر، طَرَحَه المسيح عنه وداسه ، **وقام بذات الجسد وذات الروح** شامخاً فوق الموت ومَنْ له سلطان الموت.

جروح اليدين والرجلَيْن لم تُشفَ ، ولا الجنب المفتوح إلتأم ، وكأنَّ الجسد اقتبل روح الشفاء ، بل احتفظ المسيح بجروحه الغائرة وجنبه المفتوح كعلامة الموت الذي جازه ، احتفظ بها كلّها كما هي ؛ لأنّ الجسد الذي قام لم يَعُدْ يستمد حياته من عناصر الحياة على الأرض ، بل من فوق ، من الحياة التي له خاصّة: «كما أنّ الآب له حياة في ذاته ، كذلك أعطى الإبن أن يكون له حياة في **ذاته**» (يو٥:٢٦). فصارت علامات الموت وَسماته ، شهادة للموت الذي جازه والقيامة التي قام. «ورأيت ... وسط الشيوخ، خروف قائم كأنّه مذبوح ...» (رؤ٥:٦)، «مستحق أنت أن تأخذ السفر ، وتفتح ختومه ، لأنّك ذُبحتَ واشتريتنا للّه بدمك» (رؤ٥:٩).

سماتُ الموت التي تقبَّلها الرب في الجسد ، صارتَ هي سمات القيامة والمجد ، ومن جروحه وجنبه المفتوح يخرج لنا الآن الشفاء والعزاء والحياة والمجد.

«ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب»

هنا فعل «**يرى**» (إيذونْتس ـ باليونانيّة) ملؤه الإيمان . لقَد حقّق الرب وعده لَهم: «أنتم كذلك عندكم الآن حزن ، ولكني سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ، ولا ينزع أحد فرحكم منكم.» (يو١٦:٢٢).

إنّها تجربة واختبار فريد من نوعه حَظِيَ به التلاميذ ، وقصده الربّ قصداً ، ليكون خبرة لكل من آمن بالمسيح بالأيمان الرسوليّ المسلّم بالروح.

يلاحظ القارىء أن المسيح دخل إلى حيثُ كانوا مجتمعين والأبواب مغلقة ، هذا شأن جسد القيامة ، الجسد الجديد للخليقة الجديدة الروحانيّة. ولكن المسيح، وبالجسد القائم من الموت ، وبمواصفاته الجديدة غير المنظورة ولا الملموسة ، أخضع جسده للرؤيا واللمس لتصير لدى التلاميذ ، وبالتالي لدى الكنيسة ، الخبرة الحقيقيّة والصادقة بحقيقة القيامة بالجسد وصدقها: «وأعطى أن يكون ظاهراً ليس لجميع الشعب ، بل لشهود سَبَقَ اللّه فانتخبهم؛ لنا نحن الذين أكلنا وشربنا معهُ بعد قيامته من الأموات.» (أع١٠:٤٠و٤١).

«ففرح التلاميذ»

هنا الفرح من نوع خاص جداً ، لا يمتُّ بصلة إلى أيٍّ من أنواع الفرح التي نعرفها واختبرناها على الأرض. هذا الفرح هو فرح الروح بالروح، وهو ينسكب على النفس نتيجة **إستعلان فائق ، وهو هنا المسيح نفسه.**

وهذا الفرح يشمل ثلاثة مفاعيل:

الأول: توقُّف الحواس الجسديّة ، دفعة واحدة ، ومعها كل المؤثرات العصبيّة التي تؤثّر على المخ بمراكزه الأربعة والعشرين ، وهكذا يتوقف الخوف والإضطراب والحزن والقلق بكل صنوفه.

الثاني: انفتاح النفس على المجال الروحي أمامها بلا عائق ، فتتسلل النفس وتمتد لتستجلي الحقيقة المستعلنة أمامها ، المسيح الواقف في الوسط.

الثالث: تتقبّل النفس ، بمقدر استعدادها ، قُوَى الروح المنبعثة من المسيح من سلام ونور وسكينة.

هذا الاختبار الروحي نفسه يمكن أن نحصل عليه أثناء تأمُّلنا في الحقائق الإنجيليّة إذا بلغ الإيمان التصديق الكليّ لكل ما يقول الرب.

لذلك ، فالفرح المنسكب علينا من اللّه في هيئة استعلان ، هو مصدر قوّة لا يُستهان بها لدى الإنسان وقد عبّر عن ذلك العهد القديم بمنتهى الوضوح هكذا: «لأن فرح الرب هو قوّتكم.» (نح ٨:١٠).

(المسيح قام ، حقاً قام).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

عند اجتيازه على بعض منهم * وكان يجتمع ايضاً الى اورشليم جمهور المدن التي حولها يحملون مرضى ومعذَّبين من ارواح نجسة. فكانوا يُشفَون جميعهم * فقام رئيس الكهنة وكلُّ الذين معهُ وهم من شيعة الصَّدُوقين وامتلأوا غيرةً * فألقوا ايديهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العامّ * ففتح ملاك الرب ابواب السجن ليلاً واخرجهم وقال * امضوا وقفوا في الهيكل وكلّموا الشعب بجميع كلمات هذه الحياة.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (يوحنا ٢٠:١٩-٣١)

لما كانت عشيَّة ذلك اليوم وهو اول الاسبوع والابواب مُغلقةٌ حيثُ كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود جاءَ يسوع ووقف في الوسط * وقالَ لهم السلام لكم * فلما قالَ هذا اراهم يديه وجنبهُ. ففرح التلاميذ حين ابصروا الربَّ وقالَ لهم ثانيةً السلام لكم كما ارسلني الآب كذلك انا ارسلكم * ولما قال هذا نفخ فيهم وقالَ لهم خذوا الروح القدس * من غفرتم خطاياهم تُغفر لهم ومن امسكتم خطاياهم امسكت * اما توما احد الاثني عشر الذي يقال لهُ التوأم فلم يكن معهم حين جاءَ يسوع * فقال لهُ التلاميذ الآخرون انَّنا قد راينا الربَّ فقال لهم إن لم اعاين اثر المسامير في يديه واضع اصبعي في اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا اومن * وبعد ثمانية ايام كان تلاميذهُ ايضاً داخلاً وتوما معهم فاتى يسوع والابوابَ مغلقةٌ ووقف في الوسط وقال السلام لكم * ثم قال لتوما هات اصبعَك الى ههنا وعاين يديَّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً * اجابَ توما وقالَ لهُ ربّي والهي * قال لهُ يسوع لانك رأيتني آمنت. طوبى للذينَ لم يروا وآمنوا * وآيات أُخر كثيرةً صنع يسوع امام تلاميذه ولم تكتب في هذا الكتاب وأمَّا هذه فقد كُتِبَت لتؤمنوا بان يسوع هو المسيح ابن اللّه. ولكي تكون لكم اذا آمنتم حياةٌ باسمه.

ينفرد **القديس يوحنا اللاهوتي** بذكر حوادث ومناظرَ ذكرها وحده: الأبواب مغلقة الخوف من اليهود ، غياب توما، السلطان بالروح القدس.

«عشيّة ذلك اليوم»

كان هو اليوم المشهود والخالد في تاريخ الكنيسة بل على وجه الصدق في تاريخ الإنسان. فقد إستُعلنَ المسيحُ غَالبُ الموت الذي هو عدوُّ الإنسان الأوَّل والأخير. وَوهب للإنسان الحياة الجديدة التي لا سلطان للموت عليها. ونَفَخَ في الإنسان من روح اللّه القدوس ليتقبَّل قوّة الحياة التي لا تموت ، عوَضَ نفخة اللّه في نفس آدم التي أطفأتها لعنة العقوبة ، فسَادَ عليها الموتُ كتأديب. ويُلاحَظ أنّ المسيح اختار يوم الأحد بالذّات ، ليقدِّسه للكنيسة بحضوره في وسط التلاميذ. ونقول **يومَ الأحد بالذّات** وهو اليوم الذي قامَ فيه ، لأنّه عادَ وظهرَ مرّة أخرى للتلاميذ ولتوما في يوم الأحد التالي ، وليسَ يوم السبت أو أي يوم آخر من أيام الأسبوع الأخرى، فيوم الأحد يعتبر اليوم الأوّل واليوم الثامن ، أي يوم القيامة والحياة الأبديّة.

«وكانت الأبواب مغلقة، حيث كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود»

أما الأبواب المغلقة والخوف من اليهود ، فهذا إعلان صريح عن غياب الإيمان بالرب ، وغياب مفهوم القيامة وقوّتها جملة وتفصيلاً ، بل وغياب عُنصر الرجاء ، الأمر الذي نلمسه بشدّة في حديث تلميذيّ عمواس ، الذي يعطينا صورة لما كان يدور الحديث حوله في العليّة قبل ظهور الرب (لو٢٤:١٧-٢٣).

وذكر **«الأبواب»** المغلقة بالجمع ، يفيد مدى الخوفَ والرعبة ، فباب البيت الخارجيّ ، والباب الموصِّل إلى العليّة ، وباب العليّة ، كلها أُحكمَ غلقها بمتاريس وأقفال. وتعبير القديس يوحنا اللاهوتي لا يخلو من الرمز ، فغياب **«أنا هو الباب»** المفتوح على السماء ، ينشىء حتماً إغلاقاً على النفس بكل الأبواب الممكنة.

ولكن ، والخوف يحيط بالتلاميذ من كل جانب ، حضرَ تلميذا عمواس على عَجَل ، يلهثان من الركض ، ليخبرا المجتمعين أنّهما رأيا الربَّ وكَسَرَ الخبز بيديه ، وشرَح لهما «من موسى وجميع الأنبياء والمزامير مُفَسِّراً لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لو٢٤:٢٧). وهنا تطابقت شهادة المجدليّة ، والنسوة مع القبر الفارغ والأكفان وحدها ، وغياب الجسد! فكادت القيامة تحاصرهم وتملأ عليهم تفكيرهم. ولكن وحتى بعد ظهور الربّ لهم ، في عشيّة ذلك اليوم ، نسمع أيضاً وبعد أسبوع وفي عشيّة الأحد التالي عن خوفهم واجتماعهم والأبواب مغلقة عليهم. لقد كانت القيامة يتنازعها عتمة فكريّة من صُنع الواقع المرير ، وخبرة أهوال الصليب ، وجبروت السنهدريم ورؤساء الكهنة ، عتمة لم تنقشع قطّ إلاّ بعد أن لَبِسَ التلاميذ قوّة من الأعالي يوم الخمسين ، ونَطَقَ فيهم الروح القدس بقوّة تفوق كلّ سلطان العالم.

«فجاء يسوع ووقف في الوسط»

دَخَلَ الرب إلى حيثُ كان التلاميذ مجتمعين والأبواب مغلقة عليهم. هذا أوّل مفهوم لطبيعة القيامة فالقيامة من الموت لم تَعُد تخضع بعد لكل ما هو خاضع للموت ، أي الطبيعة البشريّة بكل القوانين التي تحكمها وتتحكّم فيها **المادّة والمكان والزمان والجاذبيّة والحركة والحرارة والضغوط والأشكال والألوان التي كلّها تختص بالمادّة** ، فالجسد القائم من الموت هو جسد روحاني له عَالَـمُه الروحي ، وله قوانينه الروحيّة. وكل أعمال الروح هي معجزة لدى المادي.

ظهور الربّ **«وَسَط»** التلاميذ أَلغى الأولويّات والترتيب والكرامات في حضرة الرب ، فالكل في الحضرة الإلهيّة واحداً! ومَنْ ذا يتجرأ في حضور اللّه ليرى نفسه أعلى من أخيه.

«سـلام لكم»

ليست هي تحيّة بل عطيّة: **«سلامي أُعطيكم»** ، وليس كما يعطي أهل العالم السلام بعضهم لبعض ، أو كما يَعِدُ الملوك والرؤساء شعوبهم بالسلام وهم أحوَج النّاس إليه. سلامُ المسيح هنا، أنشأ فيهم الفرح في الحال والتو، «ففَرح التلاميذ إذ رأوا الرب» (يو٢٠:٢٠). وهكذا ابتدأ يُداخلهم الفرح وسط الخوف الشديد الذي كان يعتريهم من اليهود. هذه أوّل مفاعيل القيامة وأشدُّها وأكثرها دواماً: «ولكني سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم» (يو١٦:٢٢). أنّها بهجة القيامة ، أمضى أسلحة الإيمان التي نغلب بها أهوال العالم ومخاوف الشيطان ومقاومة الأشرار. فالمسيحي الذي قام مع المسيح لا يعود يرهب الموت وكل تهديدات الموت ، لأنّ حياته ممتدّة فوق الموت وأهواله، لأنّ سيرته مكتوبة في السماويات.

«ولما قال هذا أراهم يَديه وجنبه. ففرح التلاميذ إذ رأوا الربّ»

مسيح القيامة هو مسيح الصليب: «لا تخَف. أنا هو الأوّل والآخر، **الحيُّ وكنتُ ميتاً** ، وها أنا حيٌّ إلى أبد الآبدين.» (رؤ١:١٧و١٨).لا يُمكن أن تُفهم القيامة إلاّ على توقيعات الصليب وجروحه وموته ، ولا يمكن أن يُفهم عذاب الصليب ومعنى الموت ، إلاّ على نور القيامة. المسيح الذي مات مصلوباً أمام أعينهم ، وكأنّه قُضِيَ «وقطع من أرض الأحياء» ، ها هو بجروحه